

بسم الله الرحمن الرحيم

دورة شرح السلسبيل الشافي

في علم التجويد

شرح الشيخ توفيق ضمرة-حفظه الله-

الدرس العشرون

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الحذف والإثبات

*الحذف: هو عدم إثبات الحرف لفظاً أو رسماً

*فالحرف:

١) إما يكون ثابتا لفظا ورسمًا،

٢) أو محذوفًا لفظًا ورسمًا،

٣) أو ثابتًا رسمًا ومحذوفًا لفظًا،

٤) أو محذوفًا وقفًا وثابتًا وصلًا

***الإثبات:** هو إثبات الحرف لفظًا أو رسمًا

***والحذف والإثبات** يكون غالبًا في أحرف المد الثلاثة (الألف - الواو - الياء)

المتطرفة

*قال المصنف رحمه الله تعالى:

واعرف لمحذوف من الواو ويا*** إن كان قبل ساكن قد أتيا

*تكلم المصنف رحمه الله عن المحذوف من حروف المد الثلاثة (الألف - الواو - الياء)

***في الحالة الأولى:** وذلك إذا جاءت (حروف المد) قبل حرف ساكن

***التقاء الساكنين:**

أولاً: التقاء الساكنين في كلمتين:

١) إذا التقى ساكنان وكان الحرف الأول (حرف مد): يحذف حرف المد،

مثل: "فلهما الثلثان" - "حاضري المسجد الحرام" - "ذاقا الشجرة" - "وعملوا

الصالحات"، وهكذا،

***ففي حال الوصل نحذف حرف المد ويشبث حال الوقف**

*كما قال المصنف :

واعرف لمحذوف من الواو ويا *** إن كان قبل ساكن قد أتيا

٢) إذا التقى ساكنان وكان الحرف الأول ليس حرف مد

فيحرك الحرف الأول

* فإذا كان الحرف الأول ميم جمع، فيضم الحرف الأول

مثل: "عليهم الباب" - "فتنطق" عليهم الباب

* وإذا كان الحرف الأول (واو الجماعة اللينة)، فيتم التخلص من التقاء الساكنين بضم

الواو مثل: "أتوا الزكاة" - "تنطق" أتوا الزكاة

* وإذا كان الحرف الأول (النون الساكنة) في (من الجارة)، فيتم التخلص من التقاء

الساكنين بالتحريك بالفتح

مثل: "من الله" - "فتنطق" من الله - "من الجنة" - "فتنطق" من الجنة والناس

* أما إذا كان الساكن الأول (ياء إضافة)، فيتم التخلص من التقاء الساكنين بالتحريك

بالفتح، مثل: "نعمي التي" - "فتنطق" نعمتي التي

* إلا في كلمة واحدة في حفص، فتحذف فيها ياء الإضافة وهي: "عهدي الظالمين" -

فتنطق "عهد الظالمين"، وذلك بسبب تسكين الياء فيحدث التقاء الساكنين فتحذف

الياء

* فيكون التخلص من التقاء الساكنين في بقية الحروف، بالتحريك بالكسر، مثل "قم

الليل" - "فتنطق" قم الليل - "إن أرتبتم" - "فتنطق" إن أرتبتم

*ولذلك قال المصنف رحمه الله :

واعرف لمحذوف من الواو ويا *** إن كان قبل ساكن قد أتيا

*إذا جاءت الواو المدية والياء المدية والألف قبل ساكن

*فيكون الحكم فيها: حذفها، أي (نحذف الحرف الأول وهو(حرف المد)

*ثم انتقل المصنف رحمه الله، إلى حروف المد الثلاثة(الألف - الواو -الياء)

*أولا :حرف الواو

فقال المصنف:

يمح بشورى يدع الاسرا والقمر*** سندع والتحریم صالح استقر

*يحذف حرف الواو في خمسة مواضع وهي:

(١) يمح بشورى:أي في قوله تعالى: "ويمحُ الله الباطل ويحق الحق بكلماته" (في سورة

الشورى: ٢٤)

(٢) يدع الاسرا: أي في قوله تعالى: "يدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير" (في سورة

الإسراء: ١١)

(٣) والقمر:أي في سورة القمر في قوله تعالى: "يوم يدع الداع إلى شيءٍ نكر" (القمر: ٦)

(٤) سندع:أي في قوله تعالى: "سندع الزبانية" في(سورة العلق: ١٨)

(٥) التحريم صالح: أي في سورة التحريم في قوله تعالى: "وصالح المؤمنين"

****ففي هذه المواضع الخمسة حذفت الواو، أما في غيرها من المواضع فلا نحذف فيها حرف الواو**

***فتثبت الواو في حالة الوقف وتحذف في حالة الوصل مثل قوله تعالى: "ويمحوا الله"**

***الواو المدية لها أربع حالات:**

(١) الحالة الأولى: (ثابتة رسماً ولفظاً، وصلًا ووقفًا):

كما في قوله تعالى: "قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا" - "واسجدوا لأدم فسجدوا إلا "

***قالوا-واسجدوا-فسجدوا: هذه الكلمات ثابتة في الرسم واللفظ والوصل والوقف**

(٢) الحالة الثانية: محذوفة رسماً ولفظاً، وصلًا ووقفًا

وتقع فيما يلي:

***١* الفعل المضارع المجزوم بحذف الواو:**

كما في قوله تعالى: "يَخْلُ لكم وجه أبيكم" - "ولا تقفُ ما ليس لك به علم"

***٢* المحذوفة للبناء في فعل الأمر**

نحو: (اعفُ) كما في قوله تعالى: "واعف عنا وغفر لنا وارحمنا" - "ادعُ إلى سبيل ربك"

***٣* أن تكون محذوفة في غير جزم ولا بناء: أي للقاء الساكنين: في أربعة أفعال وهي**

***يوم يدع الداع إلى شيء نكر" - "سندع الزبانية- ويمحُ الله الباطل ويحق الحق**

بكلماته" - "يدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير"،

كما قال المصنف:

يمح بشورى يدع الاسرا والقمر*** سندع والتحرير صالح استقر

٣) الحالة الثالثة: ومحذوفة وصلا، ثابتة وقفا

*وذلك إذا وقع بعده ساكن فتحذف لالتقاء الساكنين

كما في قوله تعالى: "قالوا ادع لنا ربك" - "وادخلوا الباب سجدا"

- (قالوا- ادخلوا): ففي حالة الوصل يحذف حرف الواو، وتثبت وقفا

*ففي هذه الحالة تثبت رسما وتحذف لفظا حال الوصل

٤) الحالة الرابعة: ثابتة وصلا محذوفة وقفا

*وذلك في صلة هاء الضمير:

كما في قوله تعالى: "إنه هو التواب الرحيم" - "يحسب أن ماله أخلده"

*ثم انتقل المصنف رحمه الله، إلى حرف الياء:

فقال:

يؤت النساء اخشون الجوار صال هاد*** حج وروم أربع الواد يناد

ننج الذي في يونس تغن النذر*** يردن يا عباد أول الزمر

*ذكر المصنف رحمه الله، مواضع حرف الياء كما في حفص، وقد يختلف بعض القراء

في بعض القراءات في بعض الكلمات فيشبهها أحيانا وصلا، وأحيانا وصلا ووقفا

*مواضع حرف الياء:

١) يوت النساء: أي في قوله تعالى في سورة النساء: "وسوف يؤت الله المؤمنين أجرًا

عظيمًا"

٢) اخشون: أي في قوله تعالى: "فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم" (في

سورة المائدة)، الياء محذوفة وصلا ووقفًا

*أما في سورة البقرة في قوله تعالى: "فلا تخشوهم واخشون ولأتم نعمي عليكم"، فالياء

هنا ثابتة وصلا ووقفًا

٣) الجوار: كما في قوله تعالى: "وله الجوار المنشآت في البحر" (في سورة الرحمن)،

الياء محذوفة-وفي قوله تعالى: "الجوار الكنس" (في سورة التكويم)

٤) صال: كما في قوله تعالى: "إلا من هو صال الجحيم"

٥) هاد: كما في قوله تعالى: "وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم" (في سورة

الحج)-"وما أنت بهاد العمي "

٦) أربع الواد :

*كما في قوله تعالى: "إنك بالواد المقدس طوى"

-وقوله تعالى: "إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى"

- وقوله تعالى: "نودي من شاطيء الواد الأيمن"

-وقوله تعالى: "حتى إذا أتوا على واد النمل"

٧) يناد: كما في قوله تعالى: "يوم يناد المناد"

٨) ننج الذي في يونس: كما في قوله تعالى: "كذلك حقا علينا ننج المؤمنين" (سورة

يونس: ١٠٣)

٩) تغن النذر: كما في قوله تعالى: "فما تغن النذر"

١٠) يردن كما في قوله تعالى: "إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاء ولا

ينقذون" (سورة يس: ٢٣)

١١) يا عباد أول الزمر: كما في قوله تعالى: "قل يا عبادالذين ءامنوا اتقوا

ربكم" (الزمر: ١٠)

*غير هذه المواضع تكون الياء ثابتة الرسم:

*يؤتي: كما في قوله تعالى: "يؤتي الحكمة من يشاء"

**الخلاصة: الياء المدية لها خمس حالات:

١) الحالة الأولى: ثابتة رسما ولفظا وصلا ووقفا

*كما في قوله تعالى: "فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم" (سورة البقرة: ١٥٠)

*وكما في قوله تعالى: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" (البقرة: ٢٥٨)

٢) الحالة الثانية: ثابتة رسما، وثابتة وقفا، ومحذوفة وصلا

*كما في قوله تعالى: "ولا تسقي الحرث" (البقرة: ٧١)

*وفي قوله تعالى: "ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد" (من بعدي)-تحذف الياء

حال الوصل بسبب التقاء الساكنين

٣) الحالة الثالثة: أن تكون ثابتة وصلًا لا وقفًا

* كما في صلة هاء الضمير:

كما في قوله تعالى: "ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون" (من ربه)

قال تعالى: "إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر" (إلى قومه)

٤) الحالة الرابعة: أن تكون ثابتة وصلًا، وفي الوقف يجوز فيها الوجهان:

وهي كلمة واحدة في القرآن في سورة النمل، قال تعالى: "فمآءاتاني الله خير ممآءاتاكم

بل أنتم بهديتكم تفرحون"

* ففيها وجهان حال الوقف:

١) الإثبات: "فمآءاتاني" - وهو الوجه المقدم

٢) الحذف: "فمآءاتان"

٥) الحالة الخامسة: أن تكون محذوفة رسماً ولفظاً

* في قوله تعالى: "ومن يتق الله يجعل له مخرجاً" - "بالواد المقدس طوي"

٦) الحالة السادسة: أن تكون ثابتة رسماً لا لفظاً

كما في قوله تعالى: "والسماء بنيناها بأيدي وإنا لموسعون"

(الياء الأولى عليها سكون، والياء الثانية عليها صفر مستدير، وهذا يدل على أنها

ساقطة في اللفظ)

* (بأييكم المفتون): فيها خلاف:

(هل الياء الأولى زائدة في الرسم أم هي مدغمة متماثلين صغير)

*انتقل المصنف رحمه الله بعد ذلك إلى حرف الألف:

*فقال المصنف:

والألف احذف إن تصل أو تقف *** من آيه الرحمن نور الزخرف

* قال المصنف رحمه الله :

إن الألف محذوفة رسماً ولفظاً في لفظ: (آيه) في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم

١) **الموضع الأول:** في قوله تعالى: " **آيَةُ الثَّقَلَانِ** " (سورة الرحمن)

٢) **الموضع الثاني:** في قوله تعالى: " **آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ** " (سورة النور)

٣) **الموضع الثالث:** في قوله تعالى: " **يَأْيَةُ السَّاحِرِ** " (سورة الزخرف)

*هذا في رواية حفص عن عاصم، أما في غيرها من القراءات فلا تحذف فيها الألف

*قال المصنف رحمه الله:

وأثبت إن وقفت لا إن تصل *** أنا ولكننا بكهف تنجلي

كذا الظنونا والرسولا نسفعا *** وليكونا والسييلا ومعا

*ذكر المصنف ما يسميه العلماء **(بالألفات السبعة)**، وهي ثابتة وقفاً ومحذوفة وصلاً،

وهي ثابتة رسماً

*وهذه الكلمات هي:

١) أنا: ضمير منفصل، كما جاء في القرآن الكريم ثابتاً رسماً، ومحذوفاً وصلاً

*كما في قوله تعالى: "إني أنا أخوك" - "إن أنا إلا نذيرٌ مبينٌ"

٢) لكننا بكهف: كما في قوله تعالى: "لكننا هو الله ربّي" (الكهف)

٣) كذا الظنوننا: كما في قوله تعالى: "وتظنون بالله الظنوننا" (الأحزاب)

٤) الرسولنا: كما في قوله تعالى: "يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولنا" (الأحزاب)

٥) السبيلنا: كما في قوله تعالى: "فأضلُّونا السبيلنا" (الأحزاب)

*فهذه الألفات ساقطة وصلا، ثابتة ووقفا (في رواية حفص)

، أما في غيرها من القراءات فقد تكون هذه الألفات ساقطة وصلا ووقفا، وقد تكون

ثابتة وصلا ووقفا .

*ذكر المصنف: (نسفعا):

كما في قوله تعالى: "لنسفعا بالناصية" (العلق) - وقوله تعالى: "وليكونا من

الصاغرين" (يوسف)

* (لنسفعا-ليكونا): فهي نون توكيد خفيفة، كتبت على شكل تنوين وتأخذ حكم

التنوين وصلا ووقفا .

* في الوصل: يكون الحكم إقلابا

* وفي الوقف: ألف (مد عوض)

* وقال المصنف رحمه الله:

أولى قواريرا وفي سلاسلا *** حذف وإثبات بوقف حصلا

٦) أولى قواريرا: كما في قوله تعالى "وأكواب كانت قواريرا"

(في الموضع الأول في سورة الإنسان : ١٥)

(الألف ثابتة وقفا، ساقطة وصلًا)

*أما الموضع الثاني في سورة الإنسان: "قوريرا من فضة قدروها تقديرا": (فهي محذوفة

وقفا ووصلًا)

٧) سلاسلا: كما في قوله تعالى: "إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلا لا

وسعيرا" (الإنسان: ٤)

قال المصنف: وفي سلاسلا ... حذف وإثبات بوقف حصلا

* ففي حال الوصل تحذف الألف

* أما حال الوقف ففيها الوجهان:

١) الإثبات: وهو المقدم (سلاسلا)

٢) الحذف: (سلاسل)

* هذا من طريق حفص من الشاطبية

* للألف خمس حالات في القرآن الكريم:

١) الحالة الأولى: أن تكون الألف ثابتة رسما ولفظا

* قال: "كما في قوله تعالى: "قال لا تخافا إني معكما اسمع وأرى"

*"بما" في وقوله تعالى: "والذي آمنوا بما أنزل "

٢) الحالة الثانية: أن تكون الألف محذوفة رسماً ولفظاً:

١ كما حذف في جزم الفعل المضارع، مثل: "ألم تر" (أصلها: ترى)

كما في قوله تعالى: "ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم"

٢ وكما تحذف في بناء فعل الأمر:

كما في قوله تعالى: "وانه عن المنكر" (لعمان)، (أصلها: نهى)

٣ وحذفت الألف من ("ما" الاستفهامية) المجرورة بحرف الجر كما في قوله

تعالى: "فيم أنت من ذكرها" - "عم يتساءلون" - "مم خلق"

٤ الألف في واو الجماعة، لا ترسم الألف، فهي ساقطة في الرسم واللفظ

*في خمسة مواضع في القرآن الكريم:

(١) "فآءو": في قوله تعالى: "فإن فآءو فإن الله غفور رحيم" (القبرة: ٢٢٦)

(٢) "وعتو": في قوله تعالى: "وعتو عتوا كبيراً" (الفرقان: ٢١)

(٣) "سعو": في قوله تعالى: "والذين سعوا في آياتنا معاجزين" (سبأ: ٥)

(٤) "تبوءو": في قوله تعالى: "تبوءو الدار والإيمان" (الحشر: ٩)

(٥) "وجاءو - وباءو": حيث وقعتا

* وكذلك الألف المحذوفة رسماً ولفظاً في لفظ: (أيه) في ثلاثة مواضع في القرآن

الكريم:

١) الموضوع الأول: في قوله تعالى: "أَيُّهُ الثَّقَلَانُ" (سورة الرحمن)

٢) الموضوع الثاني: في قوله تعالى: "أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ" (سورة النور)

٣) الموضوع الثالث: في قوله تعالى: "يَأْيُ السَّاحِرِ" (سورة الزخرف)

٣) الحالة الثالثة:

(أن تكون الألف ثابتة رسماً، وأما لفظاً فهي ثابتة وقفاً لا وصلًا)

*وذلك عند التقاء الساكنين:

مثل: "قلنا": كما في قوله تعالى: "قلنا اهبطوا منها جميعاً"

-وقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا"- كتب عليكم القصاص في القتلى الحر

بالحر" (القتلى)

*أو في كلمات مخصوصة حذفت منها الألف، مثل:

*"أنا": حيث وقعت في القرآن الكريم: "أنا أكثر منك مالا"

*وفي "الظنوناً"- "الرسولاً"- "السيلاً"- "قوريراً" (كما تقدم)

*مصطلح الضبط لهذه الكلمات:

(هو وضع صفر مستطيل على حرف الألف)، ليدل على أنها ثابتة وقفاً محذوفة وصلًا.

*مسألة:

هل كلمة (أنا) في القرآن الكريم يوضع عليها الصفر المستطيل؟

*الجواب: لا، إذا كان وراءها (حرف ساكن)، فلا يوضع على حرف الألف الصفر

المتسپيل القائم

كما في قوله تعالى: "أما النذير"

٤) الحالة الرابعة:

*أن تكون الألف ثابتة رسماً، ومحدوفة لفظاً ووصلاً.

أما في الوقف ففيها وجهان:

١) الإثبات ٢) الحذف

*والإثبات: مقدم، كما في كلمة واحدة في القرآن

كما في قوله تعالى: "إنا أعدنا للكافرين سلاسلًا وأغلالاً وسعيراً" (ففي حال الوقف

سلاسل-سلاسل)

٥) الحالة الخامسة:

*أن تكون الألف ثابتة رسماً، محدوفة لفظاً وصلاً ووقفاً

كما في: "قوايراً" (في سورة الإنسان في الموضع الثاني)

*فالألف في حال الوصل والوقف في: "قوايراً"، محدوفة

ففي حال الوصل تكون الراء مفتوحة، وفي حال الوقف نقف عليها بالسكون.

*وكلمة (ثمودا): في أربع مواضع في القرآن الكريم :

*الألف ثابتة رسماً، محدوفة لفظاً (وصلاً ووقفاً)

١)الموضع الأول: كما في قوله تعالى: "أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ" (هود: ٦٨)

٢)الموضع الثاني: كما في قوله تعالى: "وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَعْدَ ذَلِكَ

كثيرا" (الفرقان: ٣٨)

٣)الموضع الثالث: كما في قوله تعالى: "وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ

"(العنكبوت: ٣٨)

٤)الموضع الرابع: كما في قوله تعالى: "وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى" (النجم: ٥١)

*في غير حفص من القراءات الأخرى، قد ينون الألف في (ثمودا) ويشبتها

*أما حفص من طريق الشاطبية فلا يثبت هذه الألف في (قوريرا)، وفي (ثمودا).

*ثم قال المصنف:

أثبت الياء التي في الجمع *** وقفا لدى مواضع أي سبع

ءاتي مقيمي حاضري محلي *** ومهلكي ومعجزى في الكل

*انتقل المصنف رحمه الله إلى بيان جمع المذكر المضاف إلى كلمة فيها(أل)،

* (فالياء): في هذه الحالة تكون ثابتة في الرسم، ولكنها ثابتة وقفا، محذوفة وصلا،

بسبب التقاء الساكنين

* كما في سبعة مواضع ذكرها المصنف:

١)ءاتي: كما في قوله تعالى: "إِلَّا ءَاتِي الرَّحْمَنَ عَبْدًا" (مريم)

٢)مقيمي: كما في قوله تعالى: "وَالْمَقِيمِي الصَّلَاةَ" (الحج)

٣) حاضري: كما في قوله تعالى: "حاضري المسجد الحرام" (البقرة)

٤) محلي: كما في قوله تعالى: "غير محلي الصيد وأنتم حرم" (المائدة)

٥) مهلكي: كما في قوله تعالى: "مهلكي القرى" (القصص)

٦) معجزى: كما في قوله تعالى: "غير معجزى الله" (التوبة)